

بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة

د. وفاء كامل فايد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة :

تشيع في العربية صور من التعبيرات منها ما يندرج تحت التعبير السياقي، أو المتلازمات اللفظية Collocations، ومنها ما يدخل في إطار التعبير الاصطلاحي Idiom. ولم يهتم اللغويون القدماء بهذا النوع من التعبيرات، إلا فيما ندر، فلم نجد كتب التراث تتخصص في دراسة هذا النوع من التراكيب، بل وجدناهم يوردونها عرضاً عند تفسير معاني بعض الكلمات في المعاجم والمصنفات القديمة.

وممن اهتم بهذا النوع من التعبيرات ابن سلمة (ت ٢٩١هـ) في كتابه: (الفاخر)^(١)، وكذلك فعل الثعالبي (ت ٤٣٠هـ) في كتابه (ثمار القلوب)^(٢) حين أورد عددًا كبيراً من التعبيرات الاصطلاحية. كما أورد الشهاب الخفاجي (ت

(١) أبو طالب المفضل بن سلمة : الفاخر - تحقيق الطحاوي والنجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ ، ومن أمثله : وقع في ورطة ، لله درك .

(٢) عبد الملك بن محمد الثعالبي : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - ط الحلبي ١٩٠٨ . ومن تعبيراته : خط الملائكة ، طاووس الملائكة، جند إبليس ، وكر الشيطان ، حبائل الشيطان ص ٤٩ وما بعدها .

١٠٦٩هـ) بعضها^(٣). وكان الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) - في أساس البلاغة - هو من خصص معجمه للتراكيب والعبارات، فأدرج فيه هذين النوعين من التعبيرات، وإن اقتصر على التعبيرات البليغة التي وردت في عبارات المبدعين.

ولم يكن الباحثون المعاصرون أكثر اهتماماً من سابقهم برصد هذه التعبيرات ودراساتها؛ فلم تحظ إلا باهتمام عدد قليل من الباحثين، الذين انصرفت عنايتهم - عادة - إلى التعبيرات القديمة المرصودة في ثنايا كتب التراث، منهم خليل^(٤) الذي أشار إلى التعبيرات الاصطلاحية المولدة، ممثلاً لها، ومحللاً بعضها؛ و حسام الدين^(٥) الذي خصص لها دراسة مستقلة، قام فيها بتأصيل المصطلح وتحديد مفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية؛ وأبو سعد الذي صنف معجمًا خصصه لهذا النوع من التراكيب^(٦) وخصص قسماً منه للعبارات الاصطلاحية المولدة^(٧).

(٣) شهاب الدين الخفاجي : شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - ط ١ - مطبعة الخانجي - القاهرة ١٣٢٥ هـ . ومن تعبيراته : أبناء الدهاليز وأبناء السكك : ص ١٩، تربية القاضي : ٥٦، جاسوس القلوب ٦٤، فالودج السوق - فاتك الشنب : ١٥١ ، كعبه مدور : ١٧٢، كعبه مبارك : ١٧٣ ، لا أركب البحر : ٢١٤ .

(٤) حلمي خليل : المولّد - دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨، ص ٤٧١-٤٨٤ .

(٥) كريم زكي حسام الدين : التعبير الاصطلاحى - ط ١ - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥ .

(٦) أحمد أبو سعد : معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية : القدم منها والمولد - ط ١ - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧ .

(٧) في الصفحات ٢٥٨-٣٦٨ .

ولما كانت هذه المنطقة من البحث شبه مهجورة رأَت الباحثة أن تحاول إلقاء مزيد من الضوء عليها؛ بأن تخصص هذا البحث لدراسة التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، التي تشيع في لغة الصحافة والإعلام العربي.

أهداف البحث :

- ١- رصد أبرز التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة وتصنيفها وفقا للاعتبارات التالية:
 - أ- التركيب النحوي .
 - ب- العلاقات الدلالية والأسلوبية بين مكوناتها.
 - ج - المصادر التي نُقلت التعبيرات منها .
- ٢- تبين موقف كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والمعاجم العربية الحديثة من هذه التعبيرات.
- ٣- تحديد عناصر الجدة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة .

مادة البحث :

لغة الصحافة كما تتجلى في جريدة الأهرام اليومية المصرية، التي تضم بين محرريها عددا من الإعلاميين العرب من مختلف الدول العربية.

تحديد المفاهيم:

التعبير الاصطلاحي: نمط ثابت من التعبيرات، يختص بلغة بعينها، ويتكون من كلمة أو أكثر، ولا يتضح معناه الكلي من تجميع معاني الكلمات المكوّنة له^(٨). ومنه ما يمكن أن يطلق عليه (تعبير اصطلاحي جزئي) وهو

Crystal, D. The Cambridge Encyclopedia of Language. CUP. ١٩٩٥. P. ١٠٥.

(٨)

الذي تحمل فيه إحدى الكلمات معناها الدارج في الاستعمال، على حين تحمل الأخرى معنى خاصا بهذا السياق^(٩).

المركب : يقصد به أي تتابع كلامي يتكون من كلمتين أو أكثر، ويكون بين أجزائه علاقة نحوية .

أولاً : أشهر التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، وتصنيفها :

بعد جمع التعبيرات الاصطلاحية العربية المعاصرة لوحظ أنها يمكن أن تندرج تحت:

أ - التقسيمات النحوية :

١- المركب الإضافي : ويتكون من مضافٍ ومضافٍ إليه.

٢- المركب الوصفي : ويتكون من موصوف وصفة (منعوت ونعت).

Hartmann, R.& James, G. : Dictionary of Lexicography Routledge _
١٩٩٨. P.٧١

Hartmann, R.R.K. : Solving Language Problems , Univ.of Exeter Press,
١٩٩٦. P.١٠١.

Hockett, C.F.: A Course in Modern Linguistics. Oxford IBH ٣rd ed
١٩٧٦. PP. ١٧١-٢.

Makkai, A.: Idiom Structure in English. Mouton. The Hague ١٩٧٢ p ٢٨,
Palmer, F.R.: Semantics .Cambridge University Press, ١٩٩٦. P.٧٩.

Pei, M. : Glossary of Linguistic Terminology. Columbia U.P ١٩٦٩. p ١١٩
..&see :

Drew, p.& Holt, E.: Idiomatic Expression..., in Idioms: Structural and
Psychological Perspectives. Ed By Everaert, M., Linden, E., Schenk,
A & Schreuder, R
LEA ١٩٩٥. P. ١١٧

وكذلك : التعبير الاصطلاحي : ص ٣٤.

Palmer, F.R.: Semantics . ١٩٩٦. P. ٨١. (٩)

٣- المركب الفعلي : ويتكون من فعل وفاعل .

٤- المركب الاسمي : ويتكون من مبتدأ وخبر .

٥- المركب العباري : ويتكون من شبه جملة .

ويورد البحث فيما يلي نماذج من التعبيرات الاصطلاحية المسجلة

= تحت كل منها :

١- التعبير الاصطلاحي المكون من مركب إضافي :

حدائق الشيطان^(١٠) - جلد الذات^(١١) - نبض الشارع^(١٢) - أوراق
الضغط^(١٣) - أجندة العمل^(١٤) - عاصفة الصحراء^(١٥) - نقطة نظام^(١٦)
- نسيج المجتمع^(١٧) - إغراق الأسواق^(١٨) - تعبئة الشعب^(١٩) - دفتر
الأحوال^(٢٠) - سقوط الأقنعة^(٢١) - آليات السوق^(٢٢) - عجز السيولة

(١٠) من مقال أحمد إبراهيم الفقيه ، في ٢٤ / ٢ / ٢٠٠٠ . ص ٩ .

(١١) من مقال حسن محمد وجيه ، في ٢٨ / ٧ / ٢٠٠٠ . ص ١١ .

(١٢) من تحقيق (القمة العربية تجسد ..) ، في ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠ . ص ١ .

(١٣) من مقال سكينه فؤاد ، في ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ . ص ٣٤ .

(١٤) من مقال مرسي عطا الله ، في ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠ . ص ١١ .

(١٥) (حقائق) : إبراهيم نافع ، في ١٩ / ١١ / ١٩٩٨ - ص ٣٥ .

(١٦) من مقال فتحي أبو ربيعة ، في ٢٤ / ٣ / ٢٠٠٠ . ص ١١ .

(١٧) من مقالي أحمد بهجت (عالم المافيا) ، في ٢٢ / ٥ / ٢٠٠٠ . ص ٢ ، وعاصم

القرش : ١٠ / ١١ / ٢٠٠٠ ، ص ٢٦ .

(١٨) من مقال أحمد إبراهيم البعثي ، في ٢٥ / ٢ / ٢٠٠٠ . ص ٢ .

(١٩) من مقال شريف الشوباشي ، في ٢٤ / ٩ / ٢٠٠٠ . ص ٧ .

(٢٠) من مقال هدى المهدي ، في ملحق أهرام الجمعة ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ . ص ٧ .

وسحب السيولة^(٢٣) - ضخ الأموال^(٢٤) - برمجة الأدمغة وبرمجة الوجدان^(٢٥) - تدوير القمامة^(٢٦) - بلاط السلطة^(٢٧).

٢- التعبير الاصطلاحي المكون من مركب وصفي :

التصفية الجسدية^(٢٨) - البنية التحتية^(٢٩) - التطهير العرقي^(٣٠) - المطبخ السياسي^(٣١) - التغطية الصحفية^(٣٢) - القبضة الحديدية^(٣٣) - الدولار الحكومي^(٣٤) - روح رياضية^(٣٥) - الخطوط العريضة^(٣٦) - الدار

- (٢١) من مقال إبراهيم نافع (مهدوء) ، في أهرام الجمعة ٣ / ١١ / ٢٠٠٠ ص ٣.
- (٢٢) من تحقيق عبير الضمراني ، في ١٢ / ٨ / ٢٠٠٠ ص ١٣.
- (٢٣) من مقال ياسر صبحي ، في ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٠ ص ١٤.
- (٢٤) (بدء تعيين ...) ، في ٦ / ١٢ / ٢٠٠٠ ص ١.
- (٢٥) من مقال فوزي فهمي ، في ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٠ ص ٢٨.
- (٢٦) من مقال أسامة عبد العزيز ، في ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ ص ٢٠.
- (٢٧) (المسحراتي) : محيي الدين عميمور ، ٧ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ٩.
- (٢٨) من مقالي سناء صليحة ، في أهرام ١٨ / ٦ / ٢٠٠٠ ص ٣٤ ، وعبد الملك خليل ، في ١٧ / ٢ / ٢٠٠٠ ص ١.
- (٢٩) من مقال صلاح الدين حافظ ، في ١٦ / ٢ / ٢٠٠٠ ص ١١ ، و (علي هامش السياسة) : ١٨ / ٣ / ٢٠٠٠ ص ٨.
- (٣٠) من مقال محمد إبراهيم الشوش ، في ١ / ٤ / ٢٠٠٠ ص ٩.
- (٣١) (أحزاب ونواب) ، في ٨ / ١١ / ٢٠٠٠ ص ٣٠.
- (٣٢) (من قريب) : سلامة أحمد سلامة ، في ٧ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ١٠.
- (٣٣) (البلقنة) : محمد السماك ، ١١ / ١١ / ١٩٩٨ - ص ٩.
- (٣٤) من مقال علي فاضل حسن (شهادة حق) ، في ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٠ ص ١٠.

بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة - د. وفاء كامل فايد ٩٠١

البيضاء^(٣٧) - الجيش الأحمر^(٣٨) - السوق الحرة^(٣٩) - السوق السوداء^(٤٠) -
المنطقة الحرة^(٤١).

٣- التعبير الاصطلاحي المكون من مركب فعلي :

يعطي الضوء الأخضر^(٤٢) - يرفع الراية البيضاء - جر إلى الحلبة^(٤٣)
- يدفن الرؤوس في الرمال^(٤٤) - يركب الموجة - يركب الطبقة الأرستقراطية^(٤٥) - كل واشكر.

٤- التعبير الاصطلاحي المكون من مركب اسمي :

(٣٥) من مقال إبراهيم نافع (حقائق) ، في ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ . ص ٣٢ .
(٣٦) من مقال عادل حمودة ، في ٤ / ١١ / ٢٠٠٠ . ص ٣٤ ، وأيضا في أخبار العالم :
أهرام ٧ / ١١ / ٢٠٠٠ ، ص ٤ .
(٣٧) من تحقيق علي بركة ، في ٢٦ / ٧ / ٢٠٠١ . ص ٢٠ .
(٣٨) طارق الشيخ (المسيرة التي غيرت وجه التاريخ) ، ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٨ - ص ٦ .
(٣٩) (العولمة) : أحمد بمحت ، في ١٩ / ١١ / ١٩٩٨ - ص ٢ .
(٤٠) سهام عبد العال ، ٣١ / ٧ / ٢٠٠١ - ص ٢٦ .
(٤١) بريد الأهرام ، ١ / ٨ / ٢٠٠١ - ص ١١ .
(٤٢) (مسؤول أمن إسرائيلي يعترف) ، في ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٠ ، ص ٤ .
(٤٣) رضا هلال (سياسة خارجية) ، في ١٩ / ٤ / ٢٠٠١ - ص ٤ .
(٤٤) (شهادة حق) : علي فاضل حسن ، في ٧ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ١٠ .
(٤٥) من مقال حازم عبد الرحمن ، في ٣٠ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ٤ .

اللعب في الوقت الضائع^(٤٦) - اللعب على المكشوف^(٤٧) - اللعب بالنار^(٤٨) - عمال على بطل^(٤٩) - الخروج من عنق الزجاجة^(٥٠).

٥- التعبير الاصطلاحي المكون من مركب عباري :

على كف عفريت^(٥١) - بعد خراب مالطة - على الهواء^(٥٢).

ب - العلاقات الأسلوبية والمجازية بين عناصر التعبيرات الاصطلاحية :
يربط عناصر بعض التعبيرات الاصطلاحية أنواع من العلاقات الأسلوبية، كما نلاحظ فيما يلي :

١- تعبيرات ربطت علاقات المجاز بين عناصرها :

عناقيد الغضب^(٥٣) - خيط التضامن^(٥٤) - زرع الألغام - تمزيق الهوية

-
- (٤٦) من مقال زكريا نيل (بدون مقدمات) ، في ١٧/٦/٢٠٠٠. ص ١١.
- (٤٧) من مقال سلامة أحمد سلامة (من قريب) ، في ١٢ / ١١ / ٢٠٠٠ . ص ١٠٧.
- (٤٨) (حكومة شارون واللعب بالنار): رأي الأهرام، في ٢٧ / ٧ / ٢٠٠١ ، ص ٣.
- (٤٩) صلاح الدين حافظ: (الأقباط والحملة على مصر)، ١١/١١/١٩٩٨ - ص ١١.
- (٥٠) تحقيقات أهداف البنداري ، في ١٨ / ١١ / ٢٠٠٠. ص ٢٦.
- (٥١) من مقال محمد إبراهيم الدسوقي ، في ٢٠ / ١١ / ٢٠٠٠. ص ٧.
- (٥٢) (النواب على الهوا) عبد العظيم درويش ، في ١/٥ / ١٩٩٩ - ص ٦.
- (٥٣) من مقال: محمد السماك ، في ١٦ / ٢ / ٢٠٠٠. ص ٩ ، وزكريا نيل (ذاكرة التاريخ)، في ٢١/٤/٢٠٠١ - ص ١١.
- (٥٤) من مقال مرسي عطا الله ، في ٢٠/٤/٢٠٠٠. ص ١١.

بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة - د. وفاء كامل فايد ٩٠٣

(٥٥) - اختناقات سلعة^(٥٦) - اختناقات المرور^(٥٧) - غسل الأموال^(٥٨) - غضبية/
ارتياح الشارع^(٥٩) - اختراق الضمائر^(٦٠) - ضخ الأموال - تبخر الأحلام - برجة
الوجدان - التصفية الجسدية - الانفجار السكاني - التطهير العرقي - اندلاع
الانتفاضة - الصحف الصفراء - تجميد الأرصد - حمام الدم^(٦١) .

٢- تعبيرات استخدم فيها أسلوب الكناية :

أم الدنيا^(٦٢) - قلعة العروبة^(٦٣) - غصن الزيتون^(٦٤) - رأس
الأفعى - ربط الأحزمة^(٦٥) - الققط السمان^(٦٦) - وضع اليد^(٦٧) - خلو

- (٥٥) من مقال إقبال حسني ، في ١٧ / ٢ / ٢٠٠٠ ص ١٠ .
(٥٦) من مقال عاطف عبد الله ، في ٢١ / ١١ / ٢٠٠٠ ص ١٤ .
(٥٧) من مقال صلاح منتصر ، في ١٨ / ١١ / ٢٠٠٠ ص ١١ .
(٥٨) صلاح منتصر : ١٨ / ٦ / ٢٠٠٠ ص ١١ ، وهشام الزيني : ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٠ ص ٢ ،
أحمد إبراهيم البعثي : ٢٥ / ٢ / ٢٠٠٠ ص ٢ .
(٥٩) من مقال مصطفى عبد الله ، في ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠ ص ١١ .
(٦٠) من مقال عادل حمودة ، في ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠ ص ٢٤ .
(٦١) من مقال أحمد مجحت : صندوق الدنيا ، في ١٦ / ١١ / ٢٠٠٠ ص ٢ .
(٦٢) من مقال عزت السعدني ، في ٢١ / ٧ / ٢٠٠١ ص ٣ .
(٦٣) من تحقيق صفحي بعنوان (سورية بعد حافظ الأسد) ، في ١٨ / ٦ / ٢٠٠٠ ص ١١ .
(٦٤) من مقال عاطف صقر ، في ٩ / ١١ / ٢٠٠٠ ص ١٠ .
(٦٥) من مقال غادة الشرقاوي ، في ١٣ / ٢ / ٢٠٠٠ ص ٧ .
(٦٦) من مقال عبد الملك خليل ، في ١٧ / ٢ / ٢٠٠٠ ص ١ .
(٦٧) (تسوية ٢٠ ألف حالة) ، في ٤ / ١١ / ٢٠٠٠ ص ١ ، (عصابات البرك) :
محمد هندي ، ٢٤ / ١٢ / ١٩٩٨ - ص ١٣ .

الرجل - التزيف العقلي / العلمي^(٦٨) - الطابور الخامس^(٦٩) - النصف الحلو
- ثورة بيضاء^(٧٠) - نظافة العقل - نظافة اليد - خادم الحرمين - الذراع
الطويلة^(٧١) - تحريك المياه الراكدة^(٧٢) .

ج- مصادر التعبيرات الاصطلاحية :

يرجع عدد من التعبيرات الاصطلاحية إلى أصول مختلفة، يمكن أن
ندرجها فيما يلي:

١- تعبيرات مقترضة من لغات أجنبية :

الخطوط الحمراء^(٧٣) - الخط الساخن^(٧٤) - الضوء الأخضر^(٧٥) -
الصندوق الأسود^(٧٦) - البيت الأبيض^(٧٧) - الكوميديا السوداء^(٧٨) - بوتيكات

- (٦٨) من مقال ألفريد فرج ، في ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢٨ .
(٦٩) من مقال نبيل عمر ، في ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠ . ص ١٠ ، وسلامة أحمد سلامة ،
في ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠ ، ص ١٠ .
(٧٠) من مقال أحمد الجار الله (صحافة عربية) ، في ٢٠ / ٤ / ٢٠٠١ - ص ١١ .
(٧١) (استشهاد ٥ فلسطينيين) ، في ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١ .
(٧٢) من مقال فاروق جويده ، في ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢٦ .
(٧٣) من مقال أمين هويدي ، في ٧ / ١١ / ٢٠٠٠ . ص ٣٢ .
(٧٤) من إعلان نشر في الأهرام ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠ . ص ٢ ، و (إذاعات اليوم) :
٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠ ، ص ٢ .
(٧٥) (مسؤول أمن ...) ، في ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٤ .
(٧٦) (السحابة السوداء) : أحمد بهجت ، في ١٠ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢ .
(٧٧) من مقال زكريا نبيل ، في ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠٠ . ص ١١ ، و صفحة أخبار العالم من
أهرام ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ ، ص ٥ .
(٧٨) (في الانتخابات) : أحمد بهجت ، في ٢٦ / ٩ / ٢٠٠٠ - ص ٢ .

بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة - د. وفاء كامل فايد ٩٠٥

العمالة - الـيـوبـيـل الفضـي^(٧٩) - تمـشـيـط المـكـان^(٨٠) - فيـرـوسـات الـإنـتـرنـت^(٨١) .

(٧٩) من مقال أسامة غيث ، في ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٠ . ص ١٥ ، وهو من ألفاظ الحضارة

المقترضة من الفرنسية : انظر : محمود تيمور: معجم الحضارة - ط١ - المطبعة

النموذجية - القاهرة ١٩٦١ .

(٨٠) (قوات الجيش الجزائري تقوم ...) ، في ٣٠ / ١٢ / ١٩٩٨ . ص ٨ ، وهو تعبير مترجم .

(٨١) ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢١ .

ومن التعبيرات المقترضة في مجال الرياضة والألعاب :

الكارت الأحمر/الأصفر- الكرة في ملعب^(٨٢) - خلط الأوراق^(٨٣) .

٢- تعبيرات مصدرها طبي أو علمي :

الذئبة الحمراء^(٨٤) - ضربة الشمس^(٨٥) - القمر الصناعي^(٨٦) -
الذكاء الصناعي^(٨٧) - غسل المخ^(٨٨) - الانفتاح الاقتصادي^(٨٩) .

٣- تعبيرات من المجال العسكري:

إبرار جوي- طلعة جوية^(٩٠) - ساعة الصفر^(٩١) - ضربة عسكرية^(٩٢)

(٨٢) مرسي عطا الله ، في ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ١١ .

(٨٣) من مقالي زكريا نيل (ذاكرة التاريخ) ، في ٣ / ٦ / ٢٠٠٠ . ص ١١ ، وقدري حفني :
٢٠٠٠ / ١١ / ١ ، ص ٣٢ .

(٨٤) بريد الأهرام : (من ربيع الوقف) ٢٨ / ٧ / ٢٠٠١ - ص ١١ .

(٨٥) هدى المهدي ، ١ / ٨ / ٢٠٠١ - ص ٢ .

(٨٦) تعليق الأهرام : ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١ .

(٨٧) غياب الكتاب العلمي : ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ٢٧ .

(٨٨) من علم النفس .

(٨٩) ألفريد فرج : ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢٨ .

(٩٠) انتهاكات الطائرات) ، ١ / ٨ / ٢٠٠١ - ص ٩ .

(٩١) من مقال محمد أسامة عبد العزيز ، في ٦ / ١٢ / ٢٠٠٠ . ص ١٠ .

(٩٢) ٤ / ١٢ / ٢٠٠٠ - ص ٤ .

بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة - د. وفاء كامل فايد ٩٠٧

- اختراق حاجز الصوت^(٩٣) - خرق الأجواء^(٩٤) .

٤- تعبيرات من العامية :

تطويل الأرض^(٩٥) - تصقيع الأرض - تلبيس الطواقي^(٩٦) -
تشميع شارع^(٩٧) - تربيط أجهزة الحكم - عمال على بطلان^(٩٨) - كرسي
في الكلوب^(٩٩) - كل واشكر^(١٠٠) .

ثانيًا : موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات الاصطلاحية :

حاول البحث أن يتبين موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات
الاصطلاحية المعاصرة، إلى جانب موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة - من
خلال معجمه الوسيط، والقرارات الجمعية الخاصة بالألفاظ والأساليب،
واعتمد كلا من المعاجم التالية ؛ لحدائتها النسبية:

(٩٣) (الطيران الإسرائيلي ...) ٨ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٨ .

(٩٤) (لبنان يطالب) : شؤون عربية ، في ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٨ .

(٩٥) (مواقف) : أنيس منصور ، في ١٩ / ١١ / ١٩٩٨ ، ص ٣٥ .

(٩٦) من إعلان منشور بتاريخ ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ . ص ٤٠ .

(٩٧) من تحقيق عبير الضمراني ، في ١٢ / ٨ / ٢٠٠٠ . ص ١٣ .

(٩٨) صلاح الدين حافظ: (الأقباط والحملة على مصر) ، ١١ / ١١ / ١٩٩٨ - ص ١١ .

(٩٩) عميرة هاس ، ٣ / ٨ / ٢٠٠١ - ص ١١ ، (فتش عنهم ..) : ١٤ / ١١ /

٢٠٠٠ - ص ١١ .

(١٠٠) من العامية السورية، وهي اسم لنوعٍ من الحلويات..

المعجم الوسيط^(١٠١) (١٩٨٥)، المعجم العربي الأساسي^(١٠٢) (١٩٨٨)،
المحيط: معجم اللغة العربية^(١٠٣) (١٩٩٤) ، معجم التراكيب والعبارات
الاصطلاحية^(١٠٤) (١٩٨٧).

ويبين الجدول التالي مدى ورود عينة من التعبيرات الاصطلاحية
المدرسة في المعاجم السابقة :

التعبير الاصطلاحي	الوسيط	العربي الأساسي	المحيط	معجم التراكيب
اختزال القضية	-	-	-	-
التصنيفية العرقية	-	-	-	موجود
الخط الأحمر	-	-	-	موجود
المواقع الساخنة	-	-	-	-
المطبخ السياسي	-	-	-	-
الخط الساخن	-	-	-	-
القطط السمان	-	-	-	-
ذاكرة الأمة	-	-	-	-
تعقيم وسائل الإعلام	-	-	-	-

(١٠١) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط - ط ٣ - القاهرة ١٩٨٥ .

(١٠٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : المعجم العربي الأساسي - لاروس ١٩٨٨ .

(١٠٣) المحيط : معجم اللغة العربية - أديب اللحمي ، البشير بن سلامة ، شحادة

الخوري ، عبد اللطيف عبيد ، نبيلة الرزاز - ط ٢ - ١٩٩٤

(١٠٤) أحمد أبو سعد : معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية : القلم منها

والمولد - ط ١ - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧

بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة - د. وفاء كامل فايد ٩٠٩

التعبير الاصطلاحي	الوسيط	العربي الأساسي	المحيط	معجم التراكيب
نبض الشارع	-	-	-	-
غسل الأموال	-	-	-	-
جلد الذات	-	-	-	-
خلط الأوراق	-	-	-	-
حدائق الشيطان	-	-	-	-
رفيق السلاح	-	موجود	موجود	موجود
خيطة التضامن	-	-	-	-
سحب السيولة	-	-	-	-
الضوء الأخضر	-	-	-	موجود
حجر الزاوية	-	موجود	موجود	موجود
دق الأسافين	-	-	-	موجود
الراية البيضاء	-	-	-	موجود
جولات مكوكية	-	-	-	موجود
الطابور الخامس	-	موجود	-	موجود
رمى الكرة في ملعبه	-	-	-	موجود
اللعب بالنار	-	-	-	موجود
يركب الموجة	-	-	-	موجود
السوق السوداء	موجود	موجود	موجود	موجود

ومن الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

من مجموع التعبيرات الاصطلاحية بالعينة ، وعددها سبعة وعشرون تعبيرًا، تبين ورودها بالمعجم المعتمدة على النحو التالي :

- لم يورد المعجم الوسيط إلا تعبيرًا اصطلاحيًا واحدًا، من مجموع تعبيرات العينة، (أي أن نسبة الوجود به هي ١ : ٢٧)؛ وقد نبه إلى أنه مجمعي .
- ورد منها أربعة تعبيرات بالمعجم العربي الأساسي، (بنسبة ٤ : ٢٧).
- ورد منها ثلاثة تعبيرات في (المحيط: معجم اللغة العربية)، (بنسبة ٣ : ٢٧).
- أورد أبو سعد في معجمه ثلاثة عشر تعبيرًا من تعبيرات العينة، (بنسبة ١٣ : ٢٧).

ومن النتيجة السابقة نتبين مدى إغفال التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم العربية الحديثة العامة. أما المعجم الذي خصصه واضعه لهذا النوع من التعبيرات فلم تبلغ نسبة ورود التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة فيه خمسين بالمئة من مجموع تعبيرات العينة .

ثالثًا : عناصر الجودة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة :

تتمثل عناصر الجودة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة في المظاهر الآتية:

- ١- تعبيرات فيها عناصر تغير استعمالها دلاليًا أو مورفولوجيًا .
- ٢- تعبيرات فيها كلمات اكتسبت معنى مجازيًا .
- ٣- تعبيرات فيها كلمات تكوّن جزءًا من تجمعات جديدة .
- ٤- تعبيرات اكتسبت معنى جديدًا إيجائيًا .

ويمكن توضيح هذه العناصر فيما يلي:

١- تعبيرات فيها عناصر تغير استعمالها دلاليا أو مورفولوجيا :

تدوير القمامة- تعقيم وسائل الإعلام- اختناقات المرور- اختناقات سلعة- التريطات العائلية- المقلب العمومي- مقلب قمامة. وتندرج هذه الصيغ تحت المصادر ، أو اسم المكان.

. المصادر:

- تدوير القمامة: ذكرت المعاجم المعتمدة (الوسيط، والعربي الأساسي، والمحيط: معجم اللغة العربية) المصدر القياسي من الفعل دَوَّرَ، (مضاعف العين)؛ ولم يرد بمعناه المعاصر في أي منها.

- تعقيم وسائل الإعلام : ورد هذا المصدر في الاستعمال المعاصر متعديا بنفسه، خلافا لما جاء بالمعاجم الحديثة. فقد ورد الفعل من هذا المصدر متعديا بنفسه أو بحرف جر في المعجم الوسيط، ولكن بمعنى مغاير لمعناه في الاستعمال المعاصر . وورد المصدر في المعجمين الأساسي والمحيط ، بالمعنى المعروف في الاستعمال المعاصر، ولكنه متعدد بحرف الجر (على)^(١٠٥) .

. المصدر المجموع: ورد في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة:

اختناقات المرور - اختناقات سلعة - التريطات العائلية .

وقد ذهب النحاة إلى أن المصادر التي لا يقصد بها بيان العدد أو النوع لا تثني ولا تجمع، بخلاف المصادر الدالة على العدد، فقد أجمعوا على جواز

(١٠٥) الأساسي : «التعقيم على الخير : تجاهله أو إخفاؤه». المحيط : «التعقيم على الأبناء : إخفاؤها أو تجاهلها».

تشينيتها وجمعها .

أما المصدر الدال على النوع فقد اختلفوا فيه^(١٠٦). واتخذ مجمع اللغة العربية قرارا بجوازه، ونص القرار: «يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه»^(١٠٧)

ويلحظ أن جمع المصدر في الاستعمال المعاصر لم تختلف فيه الأنواع، ومن ثم كان الاستعمال المعاصر مغايرا لقرار مجمع اللغة العربية فضلا عما ذهب إليه النحاة.

- اسم المكان:

وردت هذه الصيغة في التعبيرين: المقلب العمومي، ومقلب قمامة.
وكلمة (مقلب) هي صيغة اسم المكان القياسية من الفعل (قلب).

(١٠٦) ومن شواهد القائلين منهم بجوازه قوله تعالى : (وتظنون بالله الظنونا) : الآية ١٠ من سورة الأحزاب ، وقول الشاعر:

ثلاثة أحباب : فحب علاقة وحب تملّاق ، وحب هو القتل

وقد جاء بكليات أبي البقاء : « وإذا قصد به الأنواع جاز تشينته وجمعه ، والمناسب مع ذلك إيراده مفردا نظرا إلى رعاية القاعدة المشهورة ... ويجوز جمع المصادر وتشينتها إذا كان في آخرها تاء التأنيث كالتلاوات والتلاوتين ... وكذا يجمع إذا أريد به الصفة أو الاسم ، وكلاهما شائع كالتسيبحات » . ص ٣٢٧ .

(١٠٧) صدر في الجلسة ٤ - محاضر الجلسات - الدورة ١٠ - ص ٢٤٥ ، مجلة المجمع ج ٦ - ص ٧٥ ، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما - القرارات العلمية - ص ٥٤

وقد أوردتها المعجمان الوسيط^(١٠٨) والأساسي بمعنى: المكيدة والحيلة، مع إثبات أنها محدثة. ولم يوردها معجم المحيط .
وهنا نلاحظ تغير دلالة هذه الصيغة في التعبير المعاصر عما ورد في المعاجم الحديثة.

٢- تعبيرات فيها كلمات اكتسبت معنى مجازيًا :

التصفية الجسدية - التغطية الصحفية - تعرية الفكر - السوق السوداء - الحرب الباردة - التطهير العرقي - ضخ الأموال - القبضة الحديدية - عناقيد الغضب - جلد الذات - نبض الشارع - اختراق الضمائر - خيط التضامن .

٣- تعبيرات فيها كلمات تكوّن جزءًا من تجمعات جديدة :

كل واشكر - تمزيق الهوية - الخط الساخن - الصندوق الأسود - التزييف العلمي - الانفتاح الاقتصادي - رقيق السلاح - المطبخ السياسي / الانتخابي - الدولار الحكومي - اختزال القضية .

٤- تعبيرات اكتسبت معنى جديدًا إيحائيًا :

عاصفة الصحراء- حدائق الشيطان- الخطوط الحمراء- الصحف الصفراء- تلبيس الطواقم- خلو الرجل- غسل الأموال- الققط السمان- إغراق الأسواق- غصن الزيتون- رأس الأفعى- ربط الأحزمة- ثورة بيضاء - يركب الموجة- يعطي الضوء الأخضر .

خاتمة

مضى البحث في تحقيق أهدافه: فقد رصد أبرز التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة. محددًا مواضع ورودها في صحيفة الأهرام، ثم أخضع هذه التعبيرات

(١٠٨) مادة (ق ل ب) ، في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، ولم تدون هذه

الكلمة في الطبعة الثالثة منه .

للدراسة وفقاً لمعايير ثلاثة: اختص أولها بتصنيفها وفقاً لتركيبتها النحوي، واندرجت التعبيرات فيه تحت خمسة أنواع من المركبات: الإضائي، والوصفي، والفعلية، والاسمي، والعباري؛ مورداً الأمثلة الموضحة لكل نوع. واختص المعيار الثاني بتحديد العلاقات الأسلوبية والمجازية بين عناصر التعبيرات الاصطلاحية، فقسمت فيه التعبيرات قسمين: رصد أولهما التعبيرات التي ربطت علاقات المجاز بين عناصرها، وسجل ثانيهما التعبيرات التي استخدم فيها أسلوب الكناية. أما المعيار الثالث فقد بحث مصادر التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، ووجد أنها تنقسم أربعة أقسام هي: التعبيرات المقترضة من لغات أجنبية، والتعبيرات التي يكون مصدرها طيباً أو علمياً، والتعبيرات التي ترجع إلى اللهجة العامية، وتعبيرات المجال العسكري.

ولتحقيق الهدف الثاني حاول البحث أن يتبين موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، فاختر عينة عشوائية من سبعة وعشرين تعبيراً، بحث مدى ورودها في كل من المعجم الوسيط، والمعجم العربي الأساسي، و(المحيط: معجم اللغة العربية)، و(معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية). وسجل مدى إغفال المعاجم الثلاثة الأولى لهذا النوع من التعبيرات، وظهورها في المعجم الرابع بنسبة تقل قليلاً عن النصف.

ولتحقيق الهدف الثالث حاول البحث تحديد عناصر الجدة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، فوجد أنها تتمثل في أربعة أنماط، هي: تعبيرات بها عناصر تغير استعمالها دلالياً أو مورفولوجياً، وتعبيرات بها كلمات اكتسبت معنى مجازياً، وتعبيرات فيها كلمات تشكل جزءاً من تجمعات جديدة، وتعبيرات اكتسبت معنى جديداً إيجائياً.

ثبت المراجع

أولاً : المراجع العربية :

الثعالبي (أبو منصور عبد الملك): ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - ط الحلبي -

القاهرة ١٩٠٨.

- حسام الدين (كرم زكي): التعبير الاصطلاحي - ط١ - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥.
- الخفاجي (شهاب الدين): شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - ط١ - مطبعة الخانجي - القاهرة ١٣٢٥.
- خليل (حلمي): المولد - دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨.
- أبو سعد (أحمد): معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية : القدم منها والمولد - ط١ - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧.
- ابن سلمة (أبو طالب المفضل): الفاخر - تحقيق الطحاوي والنجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤.
- الكفوي (أبو البقاء الحسيني): الكليات - مطبعة بولاق - القاهرة - ١٢٥٣ هـ.
- اللجمي (أديب): المحيط: معجم اللغة العربية - أديب اللجمي، البشير بن سلامة، شحادة الخوري، عبد اللطيف عبيد، نبيلة الرزاز - ط ٢ - دار المحيط - باريس ١٩٩٤.
- مجمع اللغة العربية :**
- . مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما: (مجموعة القرارات العلمية) - مطبعة الكيلاني - ط ٢ - القاهرة ١٩٧١.
- . مجلة مجمع فؤاد الأول - ج ٦ - المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩٥١.
- . محاضر جلسات الدورة العاشرة - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٧٠.
- . المعجم الوسيط - ط ٢ - القاهرة ١٩٧٢.
- . المعجم الوسيط - ط ٣ - القاهرة ١٩٨٥.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :**
- . المعجم العربي الأساسي - جماعة من كبار اللغويين العرب - لاروس - ١٩٨٨.
- ثانيا : المراجع الأجنبية :

-
- Crystal, D. The Cambridge Encyclopedia of Language.CUP.١٩٩٥.
 - Drew, P. & Holt, E :.Idiomatic Expression ,...in Idioms: Structural and Psychological Perspectives. Ed. By Everaert,M.,Linden,E.,Schenk, A.& Schreuder,R. LEA ١٩٩٥.
 - Hartmann, R. & James, G. : Dictionary of Lexicography -Routledge - ١٩٩٨.
 - Hartmann, R.R.K. : Solving Language Problems ,Univ.of Exeter, ١٩٩٦.
 - Hockett,C.F. A Course in Modern Linguistics .Oxford& IBH ٣rd ed. ١٩٧٦.
 - Makkai, A.: Idiom Structure in English .Mouton. The Hague, ١٩٧٢.
 - Palmer, F.R.: Semantics .Cambridge University Press, ١٩٩٦.
 - Pei, M. : Glossary of Linguistic Terminology.Columbia U.P. ١٩٦٩.